المحاضرة الرابعة: التأنيث والتذكير

محاور المحاضرة:

1/ المفهوم التأنيث والتذكير

2/ المؤنث وأقسامه

المكتسبات القبلية:

1/ على الطالب أن يكون على دراية ببعض المصطلحات مثل التذكير والتانيث وبعض الأمثلة عنها بحكم تجربته في السنوات الدراسية السابقة

العرض

1/ مفهوم التذكير:

ورد في المفصّل أن " المذكّر ما خلا من العلامات الثلاث التاء والألف والياء في نحو غرفة وأرض و حُبلى وحمراء وهدى".

أي أن الاسم المذكر ما لم يكن في آخره تاء التأنيث أو ألف التأنيث أو ياء التأنيث، وخلافه المؤنّث: أي ما كان مختوما بأحد الحروف الثلاثة المذكورة، فمن المذكّر رجل، وجمل، وبدر، ومن المؤنّث امرأة، وناقة، وشمس .

والاسم المذكر لا توجد علامة فيه، لأنه هو الأصل، أي أن التذكير أصل والتأنيث فرع عنه والمذكر عموما هو ما يصح أن يشار إليه باسم الإشارة "هذا" نحو هذا كتاب، وهذا جمل، وهذا رجل، خلاف المؤنث الذي يشار إليه بهذه بعلامات تدل عليه.

مفهوم التّأنيث:

يقول الزمخشري في تعريف المؤنث: "ما وجدت فيه إحداهن [أي إحدى علامات التأنيث الثلاثة المذكورة سابقا] والتأنيث على ضربين حقيقي كتأنيث المرأة والناقة ونحوهما حتما بإزائه ذكر في الحيوان وغير حقيقي كتأنيث الظلمة والنحلة ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح، والحقيقي أقوى ولذلك امتنع في حالة السعة جاء هندُ وجاز طلع الشمس وإن كان المختار طلعت وإن وقع فصل استجيز نحو قوله : حضر القاضي امرأة"

ج- أقسام المؤنث: المؤنث كما ورد لدى الزمخشري نوعان؛ حقيقي وغير حقيقي

1- **المؤنث الحقيقي:** هو ما دل على أنثى من الناس أو الحيوان، نحو: امرأة وناقة.

2- **المؤنث غير الحقيقي أو المجازي:** هو ما يعامل معاملة المؤنث الحقيقي وليس منه كتأنيث الظلمة والشمس.

وهناك تقسيم آخر للمؤنث باعتبار علامة التأنيث، وهو اللفظي والمعنوي.

1- المؤنث اللفظي: وهو ما لحقته علامة التأنيث سواء دل على مؤنث، نحو فاطمة، أو على مذكر، نحو حمزة.

2- المؤنث المعنوي: هو ما دل على مؤنث ولم تلحقه علامة تأنيث، نحو هند وزينب.